

510 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري باب اداء الخمس من الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم؟ او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر. فمرنا فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربعة ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت. وربما قال المقيبر. وقال احفظوهن اخبروا بهن من وراءكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين هذا الباب باب اداء الخمس من الايمان عقده الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح لبيان شعبة من شعب الايمان وخصلة من خصاله الا وهي اداء الخمس والمراد باداء الخمس اي من المغنم واعلموا ان ما غنم من شئ فان لله خمسا فالمراد الخمس اي المغنم و اشار الحافظ ابن حجر ان بعضهم ضبطها ضبط الترجمة اداء الخمس واراد بالخمس اي مباني الاسلام الخمس ونبه الحافظ رحمه الله تعالى الى ان هذا بعيد الترجمة او ما ساقه البخاري رحمه الله تعالى في الترجمة لا يفيد ذلك لان الحديث الذي اورده ليس فيه الخمس الحج لم يذكر وسيأتي مزيد بيان لذلك فقوله اداء الخمس اي من المغنم اداء الخمس من المغنم وان هذا من اعمال الايمان من اعمال الايمان ومن جملة شعبه بما في ذلكم من طاعة لله سبحانه وتعالى وفعل لما امر به عز وجل اورد الامام البخاري رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم؟ او من الوفد هذا الوفد وفد مبارك وفد عبد القيس وكان من اوائل الوفود التي قدمت المدينة مع ان مقدمهم للمدينة وقد كان في وقت مبكر بعد تحر لزمين يسلمون فيه من حي من احياء الكفار بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام او هم في طريقهم الى المدينة فما كانوا يستطيعون المجيء الى النبي عليه الصلاة والسلام الا في شهر رجب. لان ذلك الحي كغيره من الكفار يعظمونه فلا يقاتلون احدا فيه وهذا يفيد ان هذا الوفد وفد عبد القيس هذا الوفد المبارك كان عنده حرص مسبق على وقت المجيء والقدم الى النبي عليه الصلاة والسلام ورغبة عظيمة اه في القدم لكن حال بينهم وبين التبكير بالقدم الى النبي عليه الصلاة والسلام كون هذا الحي بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام قال من القوم قال عليه الصلاة والسلام من القوم وهذا فيه استحباب مثل هذا الامر عند لقاء الوافد او القادم لمعرفة بعض اخباره واحواله من اي البلاد مثلا ايضا حتى تعرف مكانته ومنزلته لينزل كل منزلته ومكانة فهذا سؤال له اصل في السنة مثلا يقال للزائر او القادم من اي البلاد من اي مكان او نحو ذلك من السؤالات التي ايضا تفيد اهتماما حال المسؤول عنه وتعرف فقال عليه الصلاة والسلام من القوم؟ او من الوفد قالوا ربيعة وهذا فيه كما نبه اهل العلم جواز اطلاق الكل البعض هم بعض ربيعة ليسوا كل ربيعة قالوا ربيعة وهم بعضهم او افراد من ربيعة وقد قيل اه ان عدد هذا الوفد

اربعة عشر رجلا اربعة عشر رجلا وقيل غير ذلك فهم بعض ربيعة تعبروا عن انفسهم هذا التعبير قالوا ربيعة اي من ربيعة فقال عليه الصلاة والسلام مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامة وهذا فيه ترحيب بالقيادة ترحيل بالقادم آآ مثل هذه الالفاظ مرحبا اهلا حييت او نحو ذلك من الفاظ الترحيب وكثيرا ما تأتي هذه اللفظة في احاديث من قوله عليه الصلاة والسلام يقول مرحبا كثيرا ما تأتي وهي كلمة يراد بها صادفت رهبا صادفت مرحبا اي صادفت رحبا الرحب هو السعة وهي تعطي المرحب به هذا المعنى السعة سواء قلت سعة المكان استقباله تقديره ونحو ذلك اوسعت ايضا الصدر له سعة الصدر له لان واسع الصدر يحسن ان يتلقى القادم باجمل ما يكون وظيق الصدر حتى لو كان مكانه واسعا حتى لو كان مكانه واسعا او منزله واسعا اذا كان ضيق الصدر وان كان المكان يسع خلقا الا ان صدره ظيق لا يسع ولا واحدا فايضا فيه رحابة الصدر في الترحيل صحابة الصدر تعطي هذا المعنى مرحبا وقد يضاف لها اهلا مرحبا واهلا وسهلا اهلا اي بين اهلك. وسهلا اي وطئت موطننا سهلا. وهذه كلها معاني تدل على انس وسرور طرح بهذا القادم وترحيب به وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام ويأتي في احاديث كثيرة جدا عنه صلوات الله وسلامه عليه. قال غير خزايا ولا ندامة غير خزايا ولا ندامة اي لا يلحقكم خزي ولا ندامة والخزي والندامة بعيد عنكم وهذا فيه ان هذا الوفد المبارك يحمدون العاقبة بهذه الوفاة المباركة على النبي عليه الصلاة والسلام. وان مسيرهم لا خزي فيه ولا الندامة بل هو مسير مبارك ويترتب عليه خير عظيم واثار جليلة لا لا يلحقهم فيه خزي ولا يلحقهم فيه ندامة قيل الخزي يتعلق بالاشياء الماضية والندامة تتعلق بالامور المستقبلية فلا يلحقهم خزي ولا تلحقهم ندامة اي لا يقعون في عمل او شيء يندمون عليه فهذا فيه ان سفرهم سفر محمود ورحلتهم رحلة مباركة وكم من الرحلات التي يقطعها كثير من الخلق كلها قائمة على الخزي والندامة كم من الرحلات يرحلون من مكان الى مكان ومن سفر الى من بلد الى بلد في خزي وندامة بل من حين سافر من بلده وهو قاعد عاقد العزم في ذلك السفر على الحرام وفعل الحرام يسافر الى بلاد ماء ليشرب خمرا ليفعل فاحشة ليتجر اتجارا حراما ليفعل امورا ومعاصي واثام قل لها خزي وندامة كلها خزي وندامة ومن كرامة الله سبحانه وتعالى ومنته على عبده المؤمن ان يكرمه السفر الذي لا خزي فيه ولا ندامة سفر عبادة وسفر طاعة وسفر خير وسفر علم او سفر تقرب الى الله سبحانه وتعالى هذه من نعم الله على عبده. ان يكون السفر والرحلة التي اه يرحلها ويسافرها رحلة يحمدها عاقبتها لا خزي فيها ولا ندامة وارجو الله ان يكتب لكم جميعا ذلك المعتمر والزائر ومن اتى هذا البلد لطلب العلم ومثل هذه المقاصد العظيمة اقول ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام مرحبا بكم غير خزايا ولا ندامة فقالوا يا رسول الله فقالوا يا رسول الله الا انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام هذا يدل على اسلام هؤلاء القوم على اسلام هؤلاء القوم وانهم جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام مسلمين ومؤمنين به عليه الصلاة والسلام ولهذا قالوا يا رسول الله وقالوا ايضا بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فكل هذا مما يفيد اسلام هؤلاء آآ القوم بل ايضا يفيد تقدم اسلامهم على مضر بل تقدم اسلامهم على جميع القرى كما قاله اهل العلم وان اسلامهم كان في وقت مبكر حتى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس في مسجد عبد القيس اول جمعة جمع بعد الجمعة التي بمسجد النبي عليه الصلاة والسلام كانت في اه مسجد عبد القيس هذا يفيد ان هذا الوفد المبارك آآ تقدم اسلامهم وتقدم مجيئهم وتقدم انتقالهم بهذا الخير الذي في المدينة الى آآ بلادهم فكانت والجمعة بعد الجمعة التي في مسجده عليه الصلاة والسلام كانت عند هؤلاء فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مبر لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. المراد شهر رجب المراد شهر رجب والاشهر الحرم اربعة لكن شهر رجب بخصوصه ويقال له رجب الفرد لان الاشهر الحرم اربعة ثلاثة سرد وواحد فرد ثلاثها السرب آآ ذو القعدة وذو الحجة ومحرم هذه متوالية فيقال ثلاثة سرد وواحد فرد وهو رجب ولهذا يقال رجب الفرض رجب الفرد بانه يأتي في منتصف العام الهجري وليس ملتصقا بالشهور الحرم الثلاثة الاخرى بل جاء فردا وحده فكان تعظيمه تعظيم الكفار له اشد تتخير وفد عبد القيس رحلتهم للنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الشهر بهذا الشهر لانه آآ اه كفار مضر يعظمون الشهر فلا يقاتلون احدا فيه ولا يعتدون على احد فيه

يستفاد من هذا ان الانسان في رحلته في سفره لكان ما حج او عمرة او طلب علم او نحو ذلك يشرع له ان يتحرى الوقت المناسب والزمان المناسب والطريق المناسب ويسأل ويتعرف لا يتوقف الامر على وجود مثلا من سيقاته في الطريق بل امور اخرى تتعلق بالازمنة بالاوقات بالاحوال فهذا جانب يحتاج المسافر الى ان يتعرف عليه بين يدي اه سفره قال وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة مرنا بامر فصل ما غرض الرحلة؟ وما مقصد السفر؟ وما الهدف من هذه الوفادة على النبي عليه الصلاة والسلام لخصوها في هاتين الكلمتين يريدون امرا فصلا الغرض من تحصيلهم له امرين ان يستفيدوا هم في انفسهم وان يفيديا به الاخرين مرنا بامر فصل اي قول جامع كلام ينفصل جامع ماذا يريدون بهذا الكلام الفصل الجامع؟ قالوا نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة جمعوا في هذه الكلمة خلاصة ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم من نية صالحة في طلبه للعلم والنية في طلب العلم النية تصلح او تكون صالحة في طلب العلم اذا قصد بطلب بطلبه امران رفع الجهل عن النفس ورفع عن الغير رفعه عن الاخرين. وهذا يتلخص في كلمة هؤلاء. ندخل به الجنة اي نصلح نحن بهذا القول الفصل علما وعملا وسيرا وفقه فيكون سببا لدخولنا الجنة وايضا نخبر به الاخرين فنكون دعاة الى الحق والهدى بهذا تكون النية الصالحة في الطلب ان ينوي طالب العلم بطلبه للعلم اصلاح نفسه اولا ثم اصلاح الاخرين. اذا كانت هذه نيته فهي نية صالحة ولهذا الامام احمد رحمه الله ينقل عنه انه قال العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية. قيل وما صلحها قال ان تنوي به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك. بهذا تصلح النية وهذا الذي اراده هذا الوفد المبارك قالوا نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة نخبر به من ورائنا وندخل به الجنة ندخل به الجنة هذا يفيد ان غرضهم بالسؤال العمل وهذا هو مقصود العلم كما قال علي رضي الله عنه مقصود العلم العمل فان اجابه والا اقتحم العلم مقصوده العمل هم لم يسألوا الا ليعملوا. ولهذا قال ندخل به الجنة. اي هذا الذي تخبرنا به نعمل به ونجاهد انفسنا على العمل به لنكون من اهله فنكون من اهل الجنة وهذا صلاح في النية والامر الاخر نخبر به من ورائنا نخبر به من ورائنا اي نرشد غيرنا وندلهم الى هذا الخير الذي اكرمنا الله سبحانه وتعالى به ومن علينا به فهذه النية الصالحة ينبغي ان تكون في قلب طالب العلم في جلوسه في حفظه في مذاكرته يكون في قلبي هذه النية ان يصلح هو نفسه في العمل بالعلم الذي تعلمه وان يعمل على اصلاح الاخرين افادتهم قال وسألوه عن الاشربة وسألوه عن الاسربة والجواب يفيد انهم سألوه عن الاوعية التي اه يشرب فيها وينتبل فيها ما حكمها فامرهم باربع ونهاهم عن ارضه فامرهم باربع ونهاهم عن اربع اشربت فيما سبق ان ذكر العدد ذكر العدد امكن في العلم وابلغ في ظبطه لانه اذا عرف ان ما سيذكر له اربعة لو نسي فيما بعد واحدا منها يذكر ان اربعة فيحاول ان يستحضره بخلاف ما لو لم ينص على العدد ولهذا يأتي كثيرا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اه العدد ومر علينا شيء من الامثلة على ذلك قال امرهم بالايمان بالله وحده امرهم بالايمان بالله وحده وفسر ذلك بعد ان سألهم قال اتدرون ما الايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده اريد ان ان نتتبهوا اريد ان نتتبه ان هؤلاء الذين قال لهم عليه الصلاة والسلام اتدرون ما الايمان بالله وحده قوم عرب ويعرفون مدلول اللسان ومدلول اللغة يفهمون ذلك ويعرفون ماذا تعني كلمة ايمان في اللغة لا يجهلون ذلك قال لهم عليه الصلاة والسلام اتدرون ما الايمان بالله وحده ماذا قالوا انظروا في الحديث ماذا قالوا الله ورسوله اعلم قال تدرون ما الايمان بالله وحده ما واحد منهم قال الايمان نعم نعرفه هو في اللغة كيت وكيت او مفهومة معروف الامام معناه كذا باللغة لماذا قال والله ورسوله اعلم؟ تفكر هنا لماذا قالوا الله ورسوله اعلم؟ لماذا لم يجيبوا على السؤال في ضوء ما يفهمونه من مدلول اللغة من مدلول اللغة مع انها الان لبعض كتب العقائد يفسرون الايمان الشرعي بمدلول الايمان اللغوي مع خطأ ايضا في فهم مدلوله اللغوي ويحصره فيه تنظر الخطأ المتراكم الذي وقع فيه اولئك وانظر هذه الحالة المباركة لهذا الوفد المؤمن الذي جاء يطلب مزيد خير ومزيد ايمان قالوا قال قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم

اي الله ورسوله اعلم بما هو الايمان بالله وحده الله ورسوله اعلم بما هو ما او ما هي حقيقة الايمان بالله وحده هذا يستفاد منه فائدة جلية وثمينة جدا للغاية مهمة

الا وهي ان الايمان حقيقة الايمان حقيقة لا يمكن ان تدرك بعقل مجرد ولا برأي مجرد ولا بعلم واسع في لغة العرب ولا غير ذلك الايمان حقيقة لا يمكن ان تدرك الا من خلال الشرع

اقرأ في هذا القرآن ماذا قال الله سبحانه وتعالى لنبيه؟ عليه الصلاة والسلام في اخر اية في سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري. ما الكتاب ولا الايمان

الله يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان تفاصيل الايمان والامور التي تتعلق بالايمان والتفاصيل التي تدخل في مسمى الايمان تلك الامور والتفاصيل والحقائق والشرائع

لا يمكن ان تعرف الا بماذا بالوحي النازل من الله سبحانه وتعالى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه اي الوحي نورا نهدي به من نشاء من عبادنا

نهديهم اي للايمان وحقايقه وشرائعه وتفصيله ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور

فاذا الايمان هذه الحقيقة العظيمة المباركة لا سبيل الى العلم بها الا بالوحي ولهذا احوالوا الامر قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم ما منهم من قال الايمان هو كيت

بناء على ذوقه مثلا او هو كيت بناء على رأيه وعقله وفكره او قالوا وكيت بناء على الى اخره. مع ان خاض الناس في امور الايمان وجعلوا لهم مصادر كثيرة

في كتب العقائد التي تمضي على عقائد باطلة تجد فيه من يتحدث عن الامام بالعقل ومنهم من تحدث عن بالرأي منهم بالفكر بالذوق بالوجه بالمنامات الى غير ذلك ولهذا صاروا في الايمان طرائق قديدا واحزاب متفرقة وشيع وكل حزب بما لديهم فرحون

وكل حزب منهم يظن انه على شئيه وليس منهم احد على شئيه الا من اكرمه الله بتلقي الايمان واخذه واستمداده من الوحي. كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام قال اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم

يستفاد منه قولهم الله ورسوله اعلم ان الدين الايمان الشرع كل التفاصيل المتعلقة بذلك قال الله قال رسول الله هذا هو الدين. الدين قال الله قال رسوله اي شخص يتكلم في الدين بدون قال الله

قال رسوله ليس من الدين في شئيه الدين قال الله قال رسوله هذا هو الدين ان يقول القائل اعتقد كذا لان الله تعالى قال كذا واعتقد كذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا

لكن لو جاء شخص وقال نعتقد كذا لان عندي ذوق ذوقي هو الذي منه وصلت الى او مثلا يقول انا اعتقد كذا لان في المنام رأيت كذا وكذا او شيخي رأى في المنام

او مثلا يقول اعتقد كذا ثم يتفلسف لو انه كذا لكان كذا ابن عقيدته على فلسفة وهذا كله موجود في كتب تسمى كتب العقيدة وهنا ينبغي ان يفهم ان العقائد الموجودة بين الناس

تنقسم الى قسمين القسم الاول عقيدة نازلة القسم الاول عقيدة نازلة ما معنى عقيدة نازلة اي نزل فيها وحي من الله نزل فيها وحي من الله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين

القسم الاول عقيدة نازلة ولا تكون العقيدة صحيحة الا اذا كانت نازلة ونزل فيها وحي من الله القسم الثاني من العقائد ماذا نسميه عقائد نابتة عقائد نابتة نبتت في الارض

كيف نبتت كيف نبتت بالارض؟ اما بالعقل او بالرأي او بالذوق او بالتجربة او بالمنامات او بالحكايات او الى غير ذلك كثير هذا لكن المحصل انها نبتت في الارض

وكل عقيدة نبتت في الارض لم لم ينزل بها وحي من الله فهي باطلة كل عقيدة نبتت في الارض لم ينزل بها وحي من الله فهي باطلة ولقد كان الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه في ابطالهم العقائد الموجودة بين الناس

يبطلونها ببيان انها لم ينزل بها وحي ماذا قال يوسف عليه السلام لصاحبي السجن يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم

ما انزل الله بها من سلطان ما انزل الله بها من سلطان وفي سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة بيضا اي جائرة

ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي عقيدة لم ينزل بها سلطان اي حجة وبرهان بوحى من الله فهي عقيدة باطلة شخص يقول اعتقد كذا

بناء على عقل او رأي او فكر او وجد او ذوق او غير ذلك دعه جانبه ولا تقبل منه شئيه حتى يأتيك بقال الله قال رسوله الدين الايمان الاعتقاد قال الله قال رسوله. هذا المعنى العظيم

لما غاب عن كثير من من الناس دخلوا في عقائد باطلة كبيرة ما انزل الله بها من سلطان كثيرة جدا موجودة في مؤسسات ومدارس وكتب ومنتشرة بين الناس لا ترى عليها نور الوحي
لا ترى عليها نور الوحي والله بعض الكتب التي الفت لبيان العقيدة ما ترى فيها قال الله قال رسول الله عليه الصلاة والسلام. كلها فكر كلها فكر من اول الكتاب الى اخره كله فكر ورأي وفلسفة
احيانا يأتيون بالاية لاجل رد ما دلت عليه رد المعنى الذي دلت عليه وهو يصادم عقوله. يقول فان قيل لك قال الله تعالى كذا فقل كذا يعني اورد الاية ليردها
قصده من ايرادها ان يرددها هذه مصيبة مصيبة عظيمة وقع فيها كثير من الناس بسبب البعد عن هذا التقصير فحقيقة نستفيد من هذه الكلمة فائدة جلييلة وثمينة. قال قال لهم عليه الصلاة والسلام اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الشهادتان احدي الامور الاربعة التي امرهم بها بالشهادتين. هذا الامر الاول امرهم بالشهادتين شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الاولى فيها توحيد المرسل سبحانه وتعالى بالاخلاص له وافراده بالعبادة والثانية فيها توحيد المرسل بالاتباع والامتثال والالتساء توحيد الله سبحانه وتعالى توحيد الله عز وجل باخلاص الدين له وافراده وحده بالعبادة والبعد عن الشرك كله وهذا هو معنى لا اله الا الله هو معنى شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله فيخلص له سبحانه وتعالى الدين ويفرده وحده بالعبادة وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتضي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتفاء عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع قال واقام الصلاة واقام الصلاة واقام الصلاة اي هذا من الايمان بالله وحده
والصلاة ايمان قد مر معنا قول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم فالصلاة ايمان بالله سبحانه وتعالى الصلاة عمل وسماها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ايمان عدها من خصال الايمان
والحديث صريح جدا في دخول العمل في مسمى دينه وان الاعمال سواء منها القاصرة او المتعدية ما كان منها قاصر النفع على فاعله او متعدي الى الاخرين كلها داخلة في الايمان
فالصلاة ايمان ايضا بعدها قال وايتاء الزكاة هذا من الايمان بالله سبحانه وتعالى وقد مر معنا تبويبات خاصة بذلك عند المصنف وصيام رمضان ايضا ايمان قد مر معنا ايضا باب في ذلك عند المصنف رحمه الله. اذا هذه الاعمال كلها من شعب الايمان
امرهم بربع الاربعة هي الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان هذه الاربعة التي امرهم عليه الصلاة والسلام بها امرهم بقروضه الاعيان هذي فروض اعيان على جميع المكلفين وهي قواعد ايضا الايمان وهي من خصال الايمان بل من كبريات خصال الايمان ثم بعد ان امرهم بهذه الاربعة اضاف امرهم بالجهاد اخراج الخمس من المغنم اخراج الخمس من المغنم اخراج
الخمس من المغنم اذا وقع الجهاد اذا وقع الجهاد وكانه عليه الصلاة والسلام شعر انه سيقع الجهاد ولا سيما بينهم وبين هذا الحي من كفار مضر فنبههم على اخراج الخمس اخراج اه الخمس من المغنم قال وان تعطوا من المغنم الخمس. المغنم اي ما غنمتموه
هي الحرب يخرج اه الخمس كما في الاية الكريمة التي مضى الاشارة اليها تعطوا الخمس من المغنم تعطوا الخمس من المغنم وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة ان اعطاء الخمس من الايمان
قال ونهاهم عن اربع ونهاهم عن اربع وهذه الاربعة التي نهاهم عنها مع انه ثمة نواهي اخرى عديدة لكنها تتعلق بما سألوه عنه سألوه عن الاشربة تنهاهم عن اربع وهي
الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير المقير هذه الاربعة كلها اوعية هذه الاربعة كلها اوعية تستخدم في آآ يضعون فيها النبيذ يضعون فيها النبيذ ينتبذ فيها مثل التمر او الزبيب او نحو ذلك
فكانوا يستعملونها اه لذلك وهي اشربة اي اوعية للشرب. اشربة اي اوعية للشرب تستخدم للشرب ويوضع فيها ما يشرب قال نهاهم عن اربع عن الحنكة والحنتم هي الجرة وقيل الجرار الخضر
والدب القرع المجفف الدبان القرع وهو معروف المجفف اذا جفف القرع واخلي ما بداخله من حبوب ونحو ذلك اصبح وعاء صالحا ان ينتبه فيه او يشرب فيه قال والدباء والنقير
النقير قيل اصله آآ آ اصل النخل او جذع النخل يقص ثم يحفر وينحت بحيث يصبح اه وعاء وعاء من اه جذع النخل وربما نعم وقال والمزفت وربما قال المقير
والمزفت او المقير هو ما طلي من الاوعية بالقاظ او بالزفت. والزفت معروف الاسود فيتلى به الوعاء واذا طلي به الوعاء اه ان كان في منافذ او فيه تسربات او فيه نحو ذلك
هذا القار يغلقه تماما قال والمقير وهؤلاء كما عرفنا تقدم اسلامهم تقدم اسلامهم ثم هذا نسخ وجاء عنه عليه الصلاة والسلام آآ الانتباه في كل وعاء والنهي عن شرب المسكر

والنهي عن شرب المسلم فمثلا لو ان انسان انتبهت هي الدبة او في الحنتم او في النقيير انتبذ فيه مثلا وطمع فيه زبيبا كاف الليل ووضع عليه الماء هذا يسمى انتباه

وضع فيه عليه الماء واذا اصبح يكون الزبيب او التمر تحلل بالماء ويشرب الماء ويكون ماذا مذاقه حلو فيه طعم الزبيب وفيه طعم التمر يعطي طعما جميلا للماء. يعطي طعما جميلا للماء. فكانوا يحتاجون الى اه اه مثل هذا الانتباه في زماننا هذا قل هذا الامر لزماننا هذا قل الامر. وجد في البيوت الات حديثة وجد في البيوت الات حديثة آآ العصارات فيأتي الانسان مثلا بالفاكهة او بالزبيب مثلا ويضع معه الماء ويضغط العصارة في غطون دقائق يصبح اه اختلط العصير بالماء بالزبيب وحصل هذا المقصود حصل هذا المقصود فقديما يحتاجون الى اه اه الانتباه فكان النبي عليه الصلاة والسلام نهى كما في هذا الحديث نهاهم عن ذلك

والانتباه في الحنكم والدبة والنقيير ثم فيما بعد نسخ نسخ هذا وابعاح عليه الصلاة والسلام الانتباه بهذه الاشياء ونهى عن كل مسكر ونهى عن كل مسلم. معنى ذلك لو انه وضع الزبيب مثلا في الماء في وعاء من هذه الاوعية وتركه حتى اصبح وشرب لا حرج في ذلك لكن لو تركه اياما حتى يصبح اه خمرا او مسكرا لا يجوز ان يشرب منه لا قليل ولا كثير قال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم. هذي خلاصة ما يطلب من طالب العلم

خلاصة ما يطلب من طالب العلم ان يحفظه يبلغ ويفهم ويحفظ ويعمل هذا ما ما يتعلق به هو ثم ايضا يبلغ اه الاخرين بما وعاه علمه وفهمه من هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب او قال تحت ترجمة الامام البخاري باب ما جاء ان الاعمال بالنية عن عمر رضي الله تعالى عنه حديث انما الاعمال بالنيات وقد تقدم في اول الكتاب وزاد هنا بعد قوله وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وسرد باقي الحديث هذه الترجمة باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة هكذا في الاصل باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة الاعمال بالنية والحسبة اي معتبرة بالنية والاحتساب الاعمال معتبرة بحسب ما قام في قلب العامل من نية واحتساب فالنية لها اثرها في الثواب والاحتساب ايضا له اثره في الثواب والاحتساب له اثر في الثواب. ولهذا اورد حديثين الاول يتعلق بالنية والثاني يتعلق بالاحتساب

الاول منهما يتعلق بالنية والثاني يتعلق بالاحتساب. اما الاول فهو حديث عمر بن الخطاب انما الاعمال بالنيات قال المختصر وقد تقدم في اول الكتاب وقد تقدم في اول الكتاب وزاد هنا بعد قوله وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وسرد باقي الحديث اه الزبيدي رحمه الله في اه المقدمة ذكر منهجه في تلخيص الكتاب يقول رحمه الله تعالى واذا اتى الحديث المتكرر اثبته في اول مرة

اذا اتى الحديث المتكرر اثبته في اول مرة وان كان في الموضوع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها والا فلا مراده هنا لقوله ذكرتها اي اذكرها في الموضوع الثاني فاذا تكرر الحديث البخاري رحمه الله يكرر الحديث بعض الاحاديث يكررها مرات كثيرة تزيد عن العشر والخمسة عشر يكرر كثيرا في بعض الاحاديث لانه يستشهد بها في مواضع رحمه الله تعالى فالزبيدي اذا كان الحديث تكرر وليس فيه اي زيادة يحذفه يحذفه وعرفنا فيما سبق ان الابواب حذفها ما لم يبق اي تبويب. فالحديث اذا تكرر حذفه لكن آآ اذا اعاد الحديث البخاري وفيه زيادة يعيده او يثبتته من اجل الزيادة

يثبته من اجل من اجل الزيادة. وفي الحديث الاول حديث انما الاعمال بالنيات عندما شرحته كنت اظن ان الحديث اذا كان فيه زيادة يثبت الزيادة في الموضوع الاول يثبت الزيادة في الموضوع الاول فنبتته تنبيهها وهمت فيه بناء على هذا الظن لكنه قصد رحمه الله تعالى آآ ان الحديث اذا جاء فيه زيادة اي في الموضوع الذي وورد فيه آآ هذه الزيادة يثبتته كما صنع هنا

والحديث مضى شرحه والشاهد منه هنا لهذه الترجمة ان الاعمال بالنية اي معتبرة بنياتهم. ان الاعمال معتبرة بنياتها انما الاعمال بالنيات اي انما تعتبر الاعمال بنياتها. فمن كان في عمله مخلصا في قاصدا به وجه الله يرجو به آآ ثواب الله نيته فيه سالحة اه فله ما نوى وان كانت نيته اخرى فايضا له تلك النية الاخرى فانما الاعمال بالنيات. نعم

قال رحمه الله تعالى عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة ثم اورد هذا الحديث حديث ابن مسعود حديث ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو لها فهو له صدقة اي ما انفق فهو له صدقة اذا انفق على اهله اذا انفق على اهله

نفقة يحتسبها ايحتسبوا اجر ذلك عند الله يأتي الى اهله بالطعام ولولده بالطعام يأتي لهم بالشراب يأتي لهم باللباس يهيئ لهم المسكن المناسب الفراش المناسب الى غير ذلك هو يحتسب كل ذلك عند الله

يحتسب ذلك عند الله عز وجل ان يأجره وان يثيبه على ذلك يكتب له صدقة يكتب له صدقة هذه النفقة التي ينفقها كل يوم على اولاده هي معدودة في جملة صدقاته. اذا احتسب ذلك

اذا احتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى والامام البخاري اورد اه بعده حديث سعد ابن ابي وقاص اه نظير هذا الحديث وفيه حتى اللقمة يضعها في في زوجته حتى اللقمة يضعها في في زوجته اي انه بهذا الصنيع يؤجر ويكون صدقة له. مع انه له حظ في ذلك لان غالبا انما يقع هذا العمل لغرض المؤانسة والاستمتاع او نحو ذلك ويؤجر على هذا الذي له لنفسه فيه حق

يؤجر ويكون صدقة لشيء لنفسه فيه حق ولنفسه في متعة ولنفسه في انس ويكتب له صدقة فكيف اذا حمل الطعام الى الجوعى والفقراء والمساكين وما لا وما لا وما ليس لنفسه حظ فيه

يعني اطعامه لزوجته ووضعه الطعام في فيها يكتب له صدقة مع انه له حظ في ذلك له حظ في ذلك من حيث انه نوع من المتعة وايضا له حظ في ذلك ان غداء زوجته نافع له هو

فكيف لما يحمل الطعام والغذاء الى جوعى وفقراء واناس محتاجين الى الطعام فاذا اه النفقة التي ينفقها العبد يحتسب اجر ذلك عند الله سبحانه وتعالى يكتب له صدقة حتى الشيء الذي ينفقه على اهله

حتى الشيء الذي ينفقه على اهله. شاهد الحديث للترجمة يحتسبها. شاهد الحديث في الترجمة يحتسبها ونهت غير مرة ان من وضع الابواب وليس هو الزبيدي عنده بعض الاختصارات المخلة عنده بعض الاختصارات المخيفة

قلة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

هذه الترجمة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة هذا اه الحديث ثبت في صحيح مسلم عن تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة المسلمين وعامتهم وهذا الحديث جعله الامام البخاري في الترجمة باء بل جعله عنوان الترجمة هذا الحديث. لكنه لم يورده في كتابه اه مسندا

لم يورده مسندا لانه كما نبه اهل العلم ليس على شرطه ليس على شرطه ولهذا لم يورده آ مسندا وجعله في ترجمة باب قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة

الدين النصيحة واهل العلم اذا خرجوا هذا الحديث يقولون رواه مسلم ما يقولون رواه آ البخاري لان البخاري لم يروي مسندا لم يروه مسندا. فاذا نص على رواية البخاري له لا بد ان يكون

آ ذلك مقيد بعبارة مثلا رواه اه معلقا او اورده في ترجمة باب او نحو ذلك فلا يقال رواه البخاري هكذا بالاطلاق الا ما رواه رحمه الله تعالى اه مسندا

قال اورد نعم اورد هنا حديث جرير ابن عبد الله البجلي آ رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة

نصح لكل مسلم والمراد بالنصح للمسلمين ان يقوم في قلبه حب الخير لهم وارادة الخير لهم والحرص على نفعهم والا ينطوي قلبه على شيء من اذاهم او تربص شيء من الاذى بهم او نحو ذلك. فالنصيحة

للمسلمين بالحب ارادة الخير لهم والدعاء لهم في في في ظهر الغيب الا يطالهم ولا ينالهم منه اي شيء من الاذى هذا كله داخل في اه عموم اه ذلك. النصيحة لكل مسلم نعم

قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه قال اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا. ثم اورد هذا الحديث عنه رضي الله عنه

انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام ليبايعه ليبايعه على الاسلام فشرط النبي صلى الله عليه وسلم عليه آ النصح لكل مسلم قال والنصح لكل مسلم اشترط عليه ذلك فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك اي ان يكون ناصحا للمسلمين

وهذا امر آ واجب يجب على كل مسلم ان يكون بهذه الصفة ناصحا اخوانه المسلمين. واذا قام في قلبه النصح لهم حقيقة كل المعاني السيئة تذهب لان المعاني السيئة والاعمال السيئة او الاقوال السيئة كلها توجد

عند نقص النصيحة للمسلمين ووظفها. اما اذا كان القلب فعلا ناصحا للمسلمين يحب لهم الخير ويريد لهم الخير ويعمل على حصول الخير لهم ولا يقوم فيه شيء من ارادة الشر والاذى بهم

لن يقع منه باذن الله تبارك وتعالى اي عمل سيء تجاه اخوانه المسلمين فالنصح للمسلمين هو قاعدة التعامل التي تبنى عليها. قاعدة التعامل بين التي تبنى عليها متى قامت النصيحة في القلب للمسلمين؟ صلح التعامل

وزانت الاخلاق وطابت المعاملات واذا ضاعت النصيحة وضعفت من القلب ترتب على ذلك وجود الرعونة والاساءة اذى وغير ذلك من اه الامور. وبهذا ينتهي اه ما لخصه رحمه الله تعالى من كتاب

الايمن ونسأل الله الكريمن رب العرش العظيم ان ينفعننا جميعا بما علمنا وان يزيذننا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يزيذننا اجمعين بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم نقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا صائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين